باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم اهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

امثال افرنجية في الاقتصاد (التوفير)

قال فرنكلين الاميركي اياك والتبذير فان النش القليل يغرق المركب الكبير وقال بن من ربى ابنه على الاقتصاد افاده اكثر ممن يخلف له تركة وافرة. وقال لويس الثاني عشر افضّل ان ارى رعاياي يضحكون على بخلي من ان اراهم يبكون من اسرافي. وقال هلبرتن الغني من زاد دخله على نفقته والفقير من زادت نفقته على دخله

المكاتب

يرى بعض الافرنج ان البيت لا تتم زينته الاّ بمكتبة وهم يعتنون باتقان المكاتب وانفاق النفقات الكثيرة عليها ولو لم يستعملوا كتبها وبعضهم يضعون خزائن الكتب في بيوتهم ويصورون الكتب عليها تصويرًا تكميلاً لزينة البيت. وعندنا ان وجود المكتبة في البيت مما يعين على تربية الاولاد وتدريبهم في طرق الخير ولا سيما اذا كان فيها كتب ادبية وعلمية تلذ لهم مطالعتها. وقد حان الوقت لاهالي بلادنا ان يقتدوا بالافرنج (او بقدماء العرب) في اقتناء الكتب كما اقتدوا بهم في اكثر الامور فانك قلما تدخل بيتًا كبيرًا من بيوت بيروت ولا تجد فيه من الثريات والمرايا وغيرها من الاثاث الفاخر الثمين ما لو انفق عشر ثمنه على مكتبة لزادت بها قيمة البيت اضعافًا ناهيك عن فوائد الكتب التي تفوق الحصر

المكروني

في كل مئة درهم من الحنطة نحو ٦٩ درهمًا من المواد التي اذا اكلت تولد الحرارة و ١١ درهمًا من المواد التي تكوّن اللحم في من يغتذي بها. والمكروني انايب من عجين الحنطة الكثيرة الحيل فاذا طبخت واضيف اليها قليل من الجبن صارت طعامًا كثير التغذية كالخضر المطبوخة باللحم الكثير

تاديب الصغير

جاء في مجاني الادب: قالت الحكماء مَنْ أدّب ولدهُ صغيرًا سُرّ به كبيرًا. وقالوا: اطبع الطين ما كان رطبًا. وأعدِل العود ما كان لدنًا. وقال صالح ابن عبد القدّوس

وانّ مَن أدّبته في الصّبا كالعودِ يُسقَى الماء في غرسِهِ
حتى تراهُ مورقًا ناضرًا بعدَ الذي ابصرتَ من يبسِهِ
والشيخُ لا يَترُكُ أخلاقَهُ حتّى يُوارَى في ثَرَى رمسِهِ
اذا ارعَوَى عادَ له جهلُهُ كذِي الصبا عادَ الى بلسِهِ
ما تبلغُ الاعداء من جاهلٍ ما يبلغُ الجاهلُ من نفسِهِ

قال بعضهم في سوء تربية صغير

فيا عجبا لمن ربّيتُ طفلاً ألقّمهُ باطرافِ البنانِ
اعلّمهُ الرماية كلّ يومٍ فلمّا اشتدّ ساعدُهُ رماني
اعلّمهُ الفتوّة كلّ وقتٍ فلمّا طرّ شاربهُ جفاني
وكم علّمتُهُ نظمَ القوافي فلما قالَ قافيةً هجاني

قال بعض الحكماء: الحياء في الصبي خيرٌ من الخوف. لانّ الحياء يدلُّ على العقل والخوف يدل على الجُبن (لابن عبد ربّه)

ما ينبغي للوالد في تربية ابنه

وايضًا ينبغي للوالد ان لا يسهو عن تاديب ولدهِ. ويحسن عندهُ الحَسَن. ويقبح عندهُ القبيح. ويحثهُ على المكارم وعلى تعلم العلم والادب

قال ابن عتبة يوصي مؤدّب ولدهِ: ليكن اوّل اصلاحك بنيّ اصلاحك لنفسك. فان عيونهم معقودة بعينك. فالحسن عندهم ما فعلتَ. والقبيح ما تركتَ. علّمهم الدّين ولا تملّهم فيهِ فيتركوهُ. ولا تتركهم منهُ فيهجروهُ. وروّهم من الشعر اعفهُ. ومن الكلام اشرفهُ. ولا تخرجهم من علمٍ الى علمٍ حتى يحكموهُ فانّ ازدحام الكلام في السمع مضلةٌ للفهم. بهدّدهم بي وادّبهم دوني. وكن كالطبيب الذي لا يعجل بالدواء قبل معرفة الداء. وجنّبهم محادثة السفهاء. وروّهم سير الحكماء (لكمال الدين الحلبي)

واوصى الرشيد مؤدّب ولدهِ الامين فقال. ان امير المؤمنين قد دفع اليك مهجة نفسهِ وثمرة قلبهِ. فصيّر يدك عليهِ مبسوطة وطاعتك عليهِ واجبة. أقرئهُ كتب الدين. وعرّفهُ الآثار. وروّهِ الاشعار. وعلّمهُ السنن وبصّرهُ مواقع الكلام. وامنعهُ الضحك الاّ في اوقاتهِ. ولا تمرّ بك ساعة الاّ وانت مغتنمٌ فيها فائدة تفيدهُ اياها من غير ان تخرق بهِ فتميت ذهنهُ. ولا تمن في مساعدتهِ فيستحلي الفراغ ويألفهُ. وقوّمهُ ما استطعت بالقرب والملاينة. فان اباها فعليك بالشدّة والغلظة (للمنريشي)